

يسوع يكشف لنا حبَّ الله الآب

الفكرة الموجَّهة

يُدعى المتناولون إلى أن يُوجَّهوا أنظارهم إلى يسوع ليكتشفوا فيه كيف يحب الآب، وليتمتَّوا بالرسَل الذين يحيطون بيسوع، ليحدثهم عن الآب السماوي. والأنجيل تزخر بالنصوص التي يتحدث فيها يسوع عن أبيه. فقد علَّم الناس أن يدعوهم في الصلاة: "أبانا الذي في السماوات". فهو يحبُّنا جميعاً من غير تمييز. ويحب كل الناس في هذا العالم، حتى الأشرار. وأكد يسوع أن الله يُطلع شمسَه على الأشرار والأخيار، ويُنزل المطر على الأبرار والفجَّار".

من الحياة

ما أعظم فرح "بابا" عندما يرجع من العمل، ويشاهد أولاده في البيت! رجع وسام من المدرسة وهو يحمل شهادته. إنه ناجح بتفوق. ولما عاد أبوه إلى البيت بعد الدوام، أستقبله وسام عند عتبة الباب، وقدم إليه شهادته بفخر واعتزاز. فهنأه والده وقبله، وأعطاه هديةً ثمينة.

كلام الله: (لوقا 10/21-24)

يكشف لنا يسوع، في هذا الإنجيل، الألفة التي تربطه بأبيه السماوي، وقد عاش هذه الخبرة في حياته الأرضية كلها ولا سيما في الصلاة ليلاً، إذ كان يخاطب الآب بدالَّة، ويعبِّر له عن حبه البنوي. الإبن وحده يعرف الآب، وهو يكشف أسرار قلب الآب للذين يتقبلون هذا الكشف الإلهي، فيرون الأحمال تخفَّ على أكتافهم، ويسيروا بفرح على خطى المعلم.

ألاً نحتاج، نحن المتناولين، أن نتدرّب على هذا النوع من الصلاة، صلاة الشكر والتمجيد؟ ألا نكون سعداء إذ نسمع صوت يسوع وهو يلفظ بعذوبة ومحبة كلمة: "الأب"؟

الأسئلة:

- 1- أظهر، من العلاقة التي تربط يسوع بأبيه، أهم الصفات التي يتحلّى بها يسوع، وعلمّها لتلاميذه.
- 2- نحن ندعو مع يسوع: "أبانا"، ما هي الصفات التي نرغب في أن نتحلّى بها؟
- 3- كيف أكتشف الرسل علاقة يسوع بأبيه؟
- 4- من خلال استقبال الأب لابنه الضال، أظهر مواقف هذا الأب الذي يُمثّل الأب السماوي. (لوقا 15/20-24).

ترتيلة: الله محبة، الله نور، الله حياتنا.

نشاط: فتش عن صورة تُعبّر عن أبوة الله وألصقها في دفترك.

الصلاة: "أبانا الذي في السماوات، ليتقدس إسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء، كذلك على الأرض...".

القصة:

القديس لوقا، الطبيب والإنجيلي

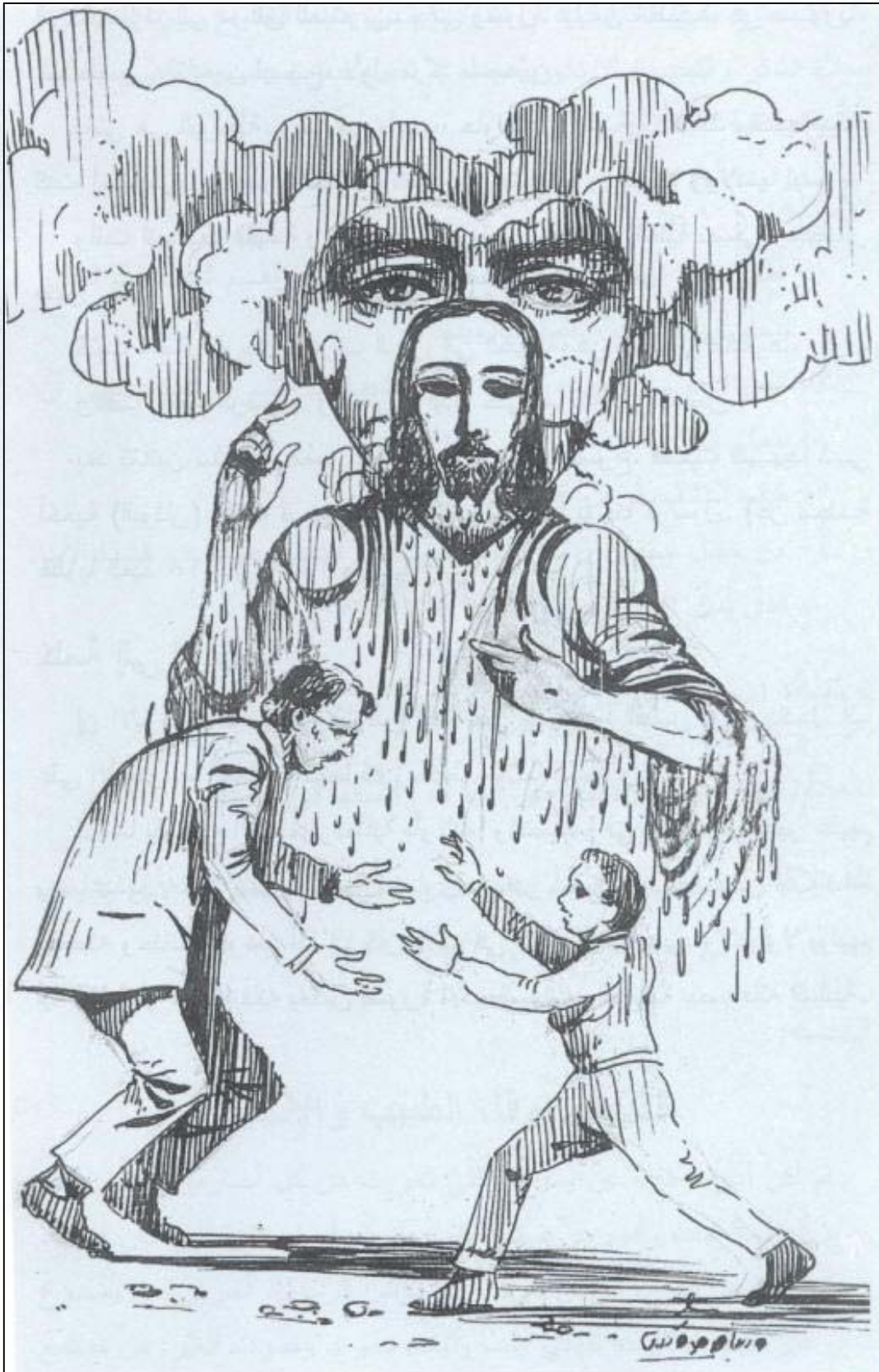
لم أكن أعرف شيئاً عن يسوع، لكنّي تحريت عن كل أخباره، لأتمكن من جمع كل المعلومات وأفهم سرّ يسوع. كنت طبيباً وأديباً. ولكن قلبي كان فارغاً، يبحث دائماً عن الفرح. إلى أن تعرّفت إلى بولس الرسول، أخبرني عن يسوع الذي غير حياته، فتغيّرت حياتي أيضاً وتبعته يسوع. وصرت أنغيّر: من مستمع

إلى البشارة، إلى مرافق للمبشرين، وإلى رسول. أنا من انطاكية، في سوريا، حيثُ تسمى التابعون لیسوع، لأول مرة: مسيحيين.
لُغتي هي اليونانية. وبما أنني طبيب، حاولت أن أشرح الأحداث وَاكتبها بدقة. كنتُ أحبُّ مريم أمَّ يسوع كثيراً. وكتبْتُ عن بشارتها وزيارتها وولادتها لیسوع. وقلتُ انها بعد القيامة رافقت الرُّسل وبقيت معهم في العليَّة تُصلي وتتنظر ظهور ابنها.

كتبْتُ أعمال الرسل لأعرّف الناس إلى الكنيسة، في نشأتها وانتشارها. رافقت بولس الرسول. ولم أتركه أبداً، حتّى لما كان في الحبس. بعد ثمانين سنة من العُمر المليء بفرح معرفة يسوع، قضيتُ شهيداً في أخائية (اليونان) وكنتُ قريباً من أفسس حيثُ عاش يوحنا الرسول. (عن مجلة هلوليا العدد 18 أيار 1993 ص 10-11).

كلمة إلى الأهل:

إن الأبوة والأمومة هي من لدن الله، على حد تعبير القديس بولس. كلُّ أبٍ على الأرض هو شعاع ، مهما كان بسيطاً، للأب السماوي.
كل ما يقوم به الأب من العناية بأولاده، والتضحية في سبيلهم، والسهر عليهم ومساعدتهم يعكس صورة الآب السماوي، ويعبر أحسن تعبير عن أبوة الله ومحبه وحنانه نحوهم. أما إذا كان الأب في البيت قاسياً على أولاده ولا يوليهم أية عناية أو حنان، فإنه يعكس صورة الآب السماوي الحقيقية بتصرفاته السلبية.



يسوع يجمعنا في أسرة واحدة من أخوة وأخوات

الفكرة الموجّهة

كشف لنا يسوع حقيقتين أساسيتين في الإنجيل: الأولى هي أن "إن الله هو أبو البشر جميعاً"، ولقد عاش يسوع المسيح هذه الحقيقة بشكل خاص، فدُعي "ابن العلي".
والحقيقة الثانية كما قال: "أنتم جميعاً أخوة". ولهاتين الحقيقتين تأثير كبير في انتشار المسيحية بين البشر الذين وجدوا في هذه البشري: المساواة والكرامة.

من الحياة:

كان هناك فتاة أسمها سميرة، أودعت الميتم منذ صغرها لأنها فقدت والديها. وكان الميتم تحت رعاية مشرفات، لا تلقى سميرة منهن العطف والحنان، كما تلقاه كل فتاة داخل أسرتها. فكانت المسكينة لا تشعر بان الميتم هو البيت الأبوي، بل مجرد مأوى.
وفي أحد الأيام، جاء رجل كريم وغني إلى هذا الميتم، وهو يرغب في تبني إحدى الفتيات. فوقع اختياره على سميرة وأحبها واختارها لتكون بنتا له. قبلت سميرة أن تكون بنتا لهذا الرجل؛ وكان يناديها دائما بقوله لها "ابنتي". وهي كانت تقول له يا أبي "بابا".

كلام الله: (يوحنا 9/15-14؛ يوحنا 7/4-11)

ليس من السهل أن ندعو الناس حولنا أخوة وأخوات. لكن يسوع أكد لنا: "أنتم جميعا أخوة لأنّ لكم أبًا واحدًا"، ويُعلمنا أن ننظر إلى الآخرين نظرة جديدة.

فهل أعرف أن أقدم بعض الخدمات البسيطة من التعاون، والتفاهم، واستقبال الآخرين ببشاشة، رغم الصعوبات التي نلقاها من الآخرين؟ وهل أمارس المحبة الأخوية تجاه المعوزين والفقراء، والأجانب، ومقاسمة الخبز مع الجائعين. وكل الناس الذين آراهم بحاجة إليّ؟

الأسئلة:

1- إنطلاقاً من الخبرة في الحياة داخل الأسرة، كيف يعيش الأولاد روح البنوة والأخوة تحت سقف واحد؟

2- هل نرى في قصة اليتيمة سميرة قصة كل واحد منا تجاه الله؟

3- لماذا يصعب علينا ممارسة روح الأخوة بين أناس مختلفي الطباع؟

4- ما هي الأماكن التي ندعى فيها إلى ممارسة الحياة الأخوية؟

ترتيلة: "تعال بيننا أقم عندنا وخذ من قلوبنا لك مسكناً".

نشاط: أعطِ بعض الأمثلة تظهر فيها المحبة في البيت، والمدرسة.

صلاة: أنشودة المحبة، (قورنثية 4/13-7)

المحبة تصبر، المحبة تخدم، لا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ من الكبرياء، ولا تفعل ما ليس بشريف ولا تسعى إلى منفعتها.

للحفظ: أحبب الربَّ إلهك من كل قلبك، ومن كلِّ نفسك، ومن كلِّ عقلك. أحبب قريبك حبَّك لنفسك.

القصة: عائلة بيت عنيا

نحن، مريم ومرتا ولعازر، من ضيعة بيت عنيا (قرب أورشليم) نعيش كباقي سُكَّانِ الضيعة، حياةً مُتواضِعةً: نزرَعُ الأرضَ قمحاً ونقطفُ الزيتون ونرَبِّي المواشي. يومُ السبت هو يومُ الراحة، نُصَلِّي ونلتقي بأصدقائنا. لم تتبدل حياتنا إلا يومَ التقينا يسوع، وصرنا في البيت لا نتحدّث إلا عنه: أين ذهب؟ ماذا فعل؟ ماذا قال؟ وعندما لا نراه، نشتاقي إليه ونفتقده ونسأل عنه وتكتمل فرحتنا عندما يزورنا ليرتاح عندنا، كعادته. فتسرّع مرتا دائماً، لتحضير الطعام وكل ما يُربحهُ ويُرِيحُ أصدقاءه. أمّا مريم فكانت مثالا في الإصغاء: هي دوماً تجلسُ عند قدميه وتستمعُ إلى كلامه، من كلِّ قلبها، ولا شيء يلهيها عنه.

أمّا أنا، لعازر، فكنت أترك كلَّ شيءٍ لأستقبلهُ بفرحٍ لا يُوصف. وأدعو جميعَ أهلِ الضيعة لرؤيته: يسوعُ عندنا، تعالوا والنقوا به!

وبعد أن أقامني من الموت، صارتِ الجموعُ تأتي لتراني وترى يسوع فتمجّد الله على أعماله. وكانت قيامتي من الموت سبباً للحكم على يسوع بالموت. ما أجمل صداقة يسوع، وما أجمل أن يصيرَ البيتُ محطةً راحةً له. صار بيتنا، من محبته، مثلاً، حتّى أصبحَ الناسُ يُسمّون كلَّ بيتٍ يُريحُ يسوع وتلاميذه: بيتَ عنيا.

(عن مجلة هللوياء العدد 16 - آذار 1993 ص 10).

كلمة إلى الأهل:

كيف يمكن أن يُصبحَ البيتُ المسيحي مدرسة لإظهار البنوة لله. ما أكثر الفرص لممارسة روح المسامحة والمصالحة ونسيان الإساءة! إن الأولاد يتعلمون هذه التصرفات من والديهم.

"إلبسوا عواطف الحنان واللفظ والتواضع والوداعة والصبر. احتملوا بعضكم بعضاً، واصفحوا بعضكم عن بعض، إذا كانت لأحد شكوى من الآخر. فكما صفح عنكم الرب، إصفحوا أنتم أيضاً" (قولوسي 3/12-13).



القسم الثاني

أنتم الذين اعتمدتم في المسيح

تبدأ التلمذة المسيحية لصغارنا المتناولين، في أولى مراحلها، بالتهيئة لقبول تنشئة مركزة، مارسها الكنيسة منذ القدم للبالغين، من المهتدين من الوثنية، وذلك باتباع مرحلة الموعوظين. إذ كانت الجماعة المؤمنة تشترك في إستقبال المؤمنين الجدد للدخول في حضن الكنيسة، وترافقهم مرحلة مرحلة وصولاً إلى الاحتفال الجماعي في ليلة الفصح، إذ يقبلون الأسرار الثلاثة: العماد، الميرون، والافخارستيا.

كذا تكون التنشئة للمتناولين، نبدأها في عرض سرّ العماد الذي هو المدخل للأسرار الأخرى.

وكان العماد أول حدث في حياة الطفل للدخول في الأسرة الكبرى، الكنيسة المقدسة. فألقيت في قلبه البذرة للحياة المسيحية في جرن المعمودية. وبدأت تلك البذرة تنمو طوال سنوات. لكن السؤال يبقى مطروحاً بعد العماد: كيف يصبح المعمد مسيحياً حقاً؟

لقد حان الوقت ليتقدم الطفل في مراحل عمره اللاحقة. وأولى هذه المراحل هي الاستعداد للمناولة الأولى. نخصص ثلاثة لقاءات من منهاج الاستعداد للحديث عن العماد:

المنهاج

اللقاء السادس نحتفل بذكرى عمادنا

اللقاء السابع نحن المعمدين نجتمع في بيت الرب

اللقاء الثامن ننشد ونُصلي فرحين

أيها الصغير الحبيب هوذا يوم التناول الأول الذي تنتظره بشوق يقترب منك، وستكون الجماعة المؤمنة والرعية كلها حاضرة هناك لتستقبلك مع رفقائك.

نحتفل بذكرى عمادنا بالعماد نصير أبناء الله

الفكرة الموجّهة

العماد هو أول حدث هام في حياة المسيحي. وبه يدخل في الأسرة الكبرى: الكنيسة المقدسة التي تُلقى في قلبه بذرة الإيمان، عند العماد يجب أن تنمو تلك البذرة طوال السنوات اللاحقة في جوّ العائلة المسيحية. ويعلم الوالدان، انّ سرّ العماد ما هو إلا المرحلة الأولى من التنشئة المسيحية.

والسؤال يبقى مطروحا بعد العماد. كيف يصير المعمّد مسيحيا حقاً؟ بعد أن يتلقى الطفل التربية في الأسرة، يتابعها بنفسه في المراحل اللاحقة من عمره. وتسهم الكنيسة في هذه التربية، بما توفره للأطفال من وسائل تعليمية ونشاطات مختلفة، استعداداً لقبول سر الافخارستيا في التناول الأول. إذن هناك علاقة وثيقة بين أسرار التنشئة المسيحية: العماد، الميرون والافخارستيا.

من الحياة:

عندما كنتَ صغيراً، حملك والداك إلى الكنيسة، وطلبنا من الكاهن أن يُعمّدك مع أطفال آخرين في سنّك. واجتمع الكاهن والأهل والأشبين، واحتفلوا بترتبة العماد. أنزلك الكاهن في جرن العماد، وصبّ الماء على رأسك وقال: (انا أعمّدك يا عبد المسيح (فلان) باسم الأب والابن والروح القدس).

وبينما تستعد للتناول الأول يمكنك رؤية بعض التصاوير الفوتوغرافية المحفوظة في ألبوم العائلة لحفلة عمادك.

كلام الله: (متى 13/3-17)

من جرن المعمودية إلى مذبح الافخارستيا: يجتمع الأطفال المتناولون حول جرن المعمودية، ويذكرهم الربّي، كيف يتمّ عماد الطفل، وعلى شكل حوار، يُفسرّ لهم تفاصيل الاحتفال برتبة المعمودية، وما فيها من أقسام أساسية: تسجيل الاسم في سجل الكنيسة، الإستماع إلى كلمة الله، عماد يسوع في نهر الأردن، رتبة صب الماء أو الغطس فيه، دهن العماذ على جسم الطفل. المجاهرة بالإيمان. زيت الميرون. البدلة البيضاء، والتعليق على الرموز التي في هذه الرتبة. ويختتم بتطواف في الكنيسة.

الأسئلة:

- 1- لماذا أعتد يسوع في نهر الأردن؟
- 2- وماذا حدث أثناء العماذ؟
- 3- ما هو مفعول المعمودية في حياتنا؟
- 4- ما علاقة المعمودية بالتناول؟

ترتيلة: أنتم الذين بالمسيح اعتمذتم، المسيح لبستم، هللوا!

النشاط: ارسم ولون بعض الرموز التي تشير إلى سرّ

- غصن الزيتون: رمز للسلام
- شعلة نار ملتهبة أو شمعة مشتعلة: نور المسيح الذي يرافقنا في الحياة.

الصلاة: بعماذك أيها المسيح في نهر الأردن، قدّست المعمودية التي نصير بها

أخوة لك، وأبناء الأب، ومسكنا للروح القدس. أضئ قلوبنا دائما بأنوارك الإلهية، فنكون أبناء النور، آمين.

للحفظ: دعوا الأطفال يأتون إليّ، لا تمنعوهم.

القصة: برناديت سوبيرو وظهور العذراء في لورد

ولدت في لورد (فرنسا) سنة 1844. كانت راعية فقيرة ولم تذهب إلى المدرسة بسبب صحتها.

طلاب التناول: عزيزتنا القديسة برناديت، نحن لا نعرفُ عنك إلا القليل. لماذا؟
برناديت: هذا يُفرحني كثيراً، لأنّ ما يُفرحني هو أن تعرفوا العذراء مريم وابنها يسوع. أنا لستُ بشيء كما قلتُ قبلاً: أنا مثلُ المكنسةِ تظهرُ عندما تحتاجُ إليها ثمّ تعودُ إلى الاختفاء.
لقد كانت العذراء مريمُ بحاجةٍ إليّ ثمّ انحجبتُ في الدّير مُكرّسةً نفسي للرّبِّ.

طلاب التناول: هل تعرّضت لتجربة الكبرياء بسبب الظهورات؟
برناديت: كلاً. ظهور العذراء لي وحدي لم يُغيّر فيّ أيّ شيءٍ، بل بسببه تعرّضتُ لآلام كثيرة. كثيرون اتّهموني بالكبرياء لأنّي لم أترجع عن الذي رأيتهُ، ولأنّي برغم بساطتي أحبُّ الحياة والقيام بأعمالٍ مهمّةٍ ليسوع.

طلاب التناول: كانت عائلتك فقيرةً جداً. هل سبّب لك هذا الفقرُ التّعاسة؟
برناديت: أبداً. على العكس، تعلّمتُ بسبب فقرنا أموراً كثيرةً. تعلّمتُ البساطة مثل يوسُف ومريم ويسوع في الناصرة، تعلّمتُ العطاء والخدمة: كنتُ أقدمُ بفرح حصّتي من الخبز لأخي الذي لم يشبع. واذهبُ مع إخوتي لجمع الحطب لأمي. كان السّلام والمحبة في بيتنا فلم نكن نهتمُّ بفقره.

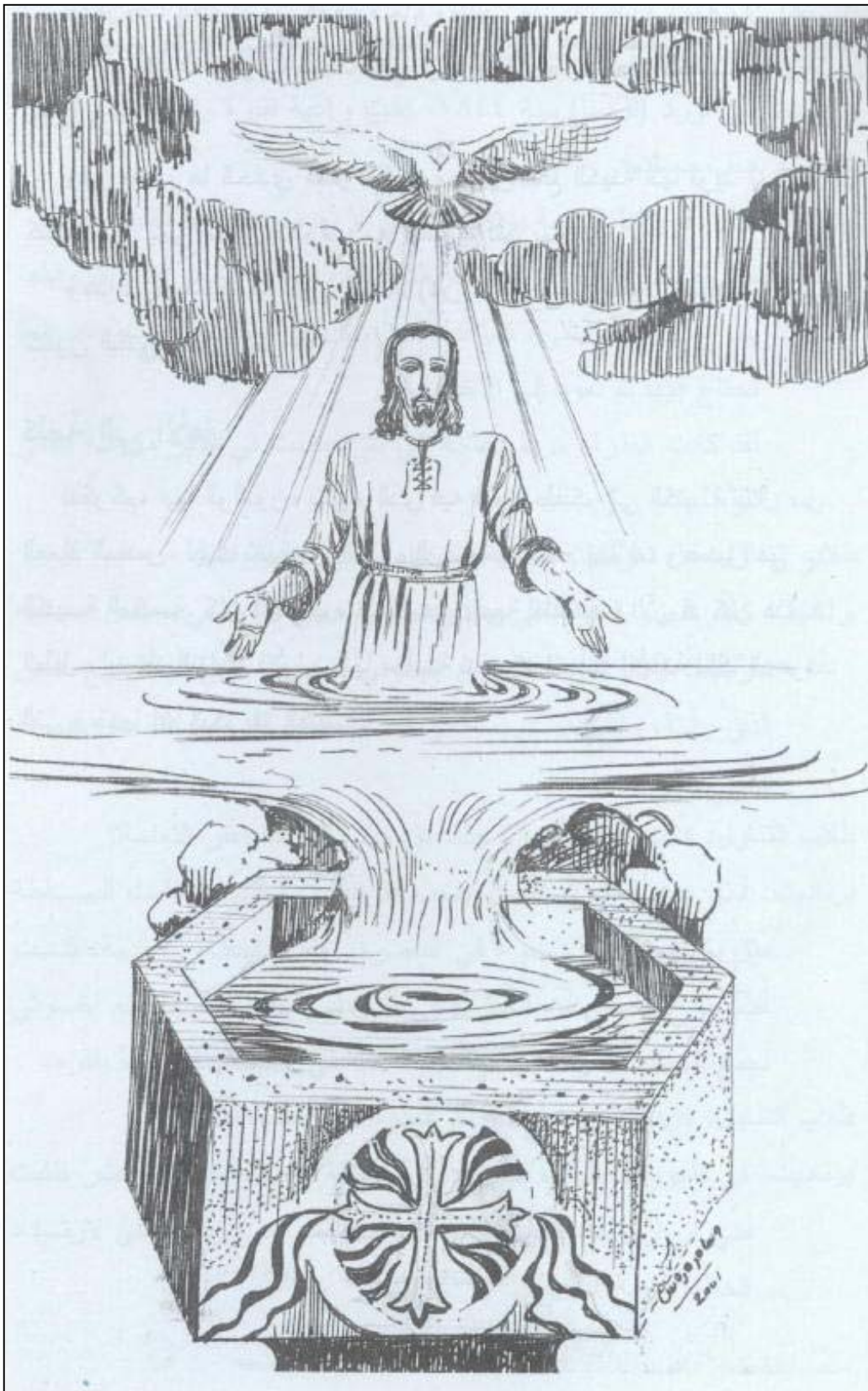
طلاب التناول: هل تذكّرنا بما قالته لك العذراء وما تطلّبه منّا اليوم؟
برناديت: في ظهورات السيّدة البريئة من الخطيئة الأصليّة الخمسة عشر طلبت منّي أن أزورها، وعلمتني صلاةً، ثم طلبت منّي أن أصلي لارتداد الخطاة وتوبة الجميع.

وأخرجت العذراء من المغارة ماءً وطلبت مني أن أشرب منه وأن أغتسل فيه. وفي أحد الظهورات طلبت مني أن أقبل الأرض لأجل الخطأة وأن آكل عشباً مرةً.

وفي ظهورها الحادي عشر طلبت مني أن أبلغ الكهنة أنها تريد أن يبنوا لها كنيسةً وأن يأتي الناس بتطواف مع الشموع لتكريمها. وهذا ما توصيكم به اليوم أيضاً. (عن ملحق مجلة هللوياء العدد 23 شهر كانون الثاني 1994 ص 10-11).

كلمة إلى الأهل

نذكركم، أيها الوالدون، باليوم الذي فيه قدمتم طفلكم إلى الكنيسة لينال سر العماد المقدس، ليولد ثانية من الماء والروح، ويصبح ابناً لله، وعضواً في الكنيسة المقدسة. كان ذلك اليوم بداية حياة إلهية لطفلكم. والآن قد كبر هذا الطفل، ليستعد للتناول الأزل. انها مناسبة ندعوكم لتجديد الأمانة لتلك الدعوة التي وجهها الله إليكم بعم الكنيسة.



نحن المعمّدين نكون كنيسة، ونجتمع في بيت الربّ

الفكرة الموجّهة

تعلمنا نحن الصغار أن نرافق أهلنا إلى الكنيسة يوم الأحد، ونحضر القداس معاً، لنصلي ونرتل معاً. نتابع بتقوى وخشوع أقسام القداس. نستمع إلى كلام الله. نشعر، أثناء هذا الحضور، أننا حقاً من شعب الله، ومدعوون كلّنا للعيش في قلب واحد، لأننا أبناء آب واحد، وقد نلنا كلنا معمودية واحدة. ونحن سعداء بأن ننتمي إلى أسرة واحدة. ومنتظر أن نشترك في مائدة خبز الافخارستيا، القربان كغذاء لحياتنا. وفي هذه السنة نتحقق أمنيتنا.

من الحياة:

نجوى وبشار أخوان. قد إشتراكا في السنة الماضية في حفلة التناول الأول. انهما يتحدثان بحماس إلى رفقاءهم عن ذلك الاحتفال المهيّب. ما أحلى ذلك اليوم! وهما يودّان الإنضمام إلى الأولاد المتناولين مرة أخرى. وفي هذه السنة يستعد اخوهما وسيم وسمر للتناول الأول. ويقومان بالنشاط عينه الذي كان يقوم به المتناولون. وسيكتشفان بدورهما الكنيسة، التي تضمّ كل المعمّدين.

كلام الله: (أعمال الرسل 2/42-47)

هذه هي الكنيسة التي يجتمع فيها المسيحيون يوم الأحد، للاحتفال بالقداس.

يشرح المرّبي للمتناولين الجدد، الأقسام المهمة التي يراها في الكنيسة.

- يدخل المتناولون إثنين إثنين إلى الكنيسة. وبعد تطواف قصير ترافقه
ترتيلة، يجلس الجميع، ويستمعون إلى تعليق المرّبي.
- هذا هو الباب الذي ندخل منه إلى الكنيسة، ويستقبلنا الكاهن
المحتفل بالقداس.
- المذبح الذي يقام عليه القداس، وهو في قدس الأقداس، ويضعون
فوقه الشموع والورود.
- منبر الكلمة الذي من فوقه يُقرأ كلام الله في قراءات من الأسفار
المقدسة، مع موعظة الكاهن.
- بيت القربان الذي نحفظ فيه خبز القربان للسجود له، ويُحمل إلى
المرضى.
- جرن المعمودية الذي فيه نلنا العماذ المقدس في طفولتنا.
- الصليب، الأيقونات، تماثيل للعذراء والقديسين - والمصابيح
والشموع المشتعلة.
- المقاعد التي يجلس عليها المؤمنون المشتركون في احتفال القداس.
- منبر الاعتراف، وهو المكان الذي فيه يسمع الكاهن إعرافات المؤمنين،
ويمنحهم الإرشاد والمغفرة باسم المسيح.
- هذه الأقسام من بناء الكنيسة ليست إلا المظاهر الخارجية. وأمّا
الجماعة المؤمنة بالمسيح، فهي تُمثّل الحجارة الحيّة من المعمدين،
وتؤلّف أسرة واحدة، من إخوة يسوع، وأبناء آب واحد.

الأسئلة:

- 1- ما هي الكنيسة الحيّة بجميع أعضائها؟
- 2- من من تتكون رعيّتنا؟ أذكر الأشخاص النشيطين فيها؟
- 3- ما سيكون دورك في هذه الرعية في المستقبل؟
- 4- أذكر بعض النشاطات التربوية التي تقام في رعيّتك.

ترتيلة: ما أحلى أن نجتمع معاً، بالحب يقول الرب لنا - ما أجمع باسمي

اثنان معاً، إلا وهناك أكون أنا

نشاط: أرسم الكنيسة من الداخل، مشيراً إلى أقسامها الكبرى.

صلاة:

ما أحب مساكنك يا ربّ القوات،

تشتاق وتذوب نفسي إلى ديار الرب

ويتهلّل قلبي وجسمي للاله الحي (مزمور 3-4/84)

للحفظ:

وكانوا يداومون على الإستماع إلى تعليم الرسل وعلى الحياة

المشتركة وكسر الخبز والصلاة. (أعمال الرسل 2/42)

القصة: مقابلة مع مار بطرس

س: ما أسمك؟

ج: سمعان، قبل أن ألتقي بيسوع، وبطرس، كما دعاني المعلم.

س: أين ولدت؟

ج: في بيت صيدا

س: ما هي مهنتك؟

ج: أولاً صياداً سمك، ثم صياداً بشرٍ للملكوت

س: كيف تعلمت الصيد؟

ج: صيد السمك أمرٌ هينٌ تعلمته من والدي، والخبرة جعلتني صياداً ماهراً.

أمّا صيد البشر، فلقد أخذ مني وقتاً طويلاً لأنه أصعب. المرحلة الأولى

كانت خلال السنوات الثلاث التي أمضيها مع يسوع. سمعناه يبشّر،

ويدعُو الناسَ إلى حياة المحبَّة، ويُغيِّر حياتهم. وقد سمح بأن نمرَّ نحنُ أيضاً باختبارات صعبة.. ومفرحة.

س: مثلاً؟

ج: من الأمور المفرحة، أنه يومَ دعائي، تبعته فوراً. كان يجلسُ في سفيني ليُشِّر. وكان يُساعدنا في الصيد. دفع عني الضريبة، وشفى حماتي، ومشيت بأمر منه على الماء..

ومن الأمور المُخجلة: أني كنت أناقشة وأناقضه. ولم احتمل فكرة آلامه وموته... كذلك قطعتُ أذن الحارس، ليلة القبضِ على يسوع. انكرتهُ ثلاث مرَّات. وبكيتُ كثيراً حتَّى أوشكت عينايا أن تعميا.

س: بماذا تذكّرنا من تعاليم يسوع؟

ج: الغفران، قال لي يسوع: لا تغفر لإخوتنا سبع مرات فقط بل سبعين مرَّةً سبع مرات.

س: ماذا فعلَ الروحُ القدس بكَ يومَ العنصرة؟

ج: حلَّ علينا الروحُ كما وعدنا يسوع. ووجدتُ نفسي، وأنا أمي، أخطبُ في الجماهير. لم يعد في قلبي ذرَّةٌ من الخوفِ، حبسني اليهودُ والرومان وحاولوا منعنا عن لفظ اسم يسوع ولم نخف.

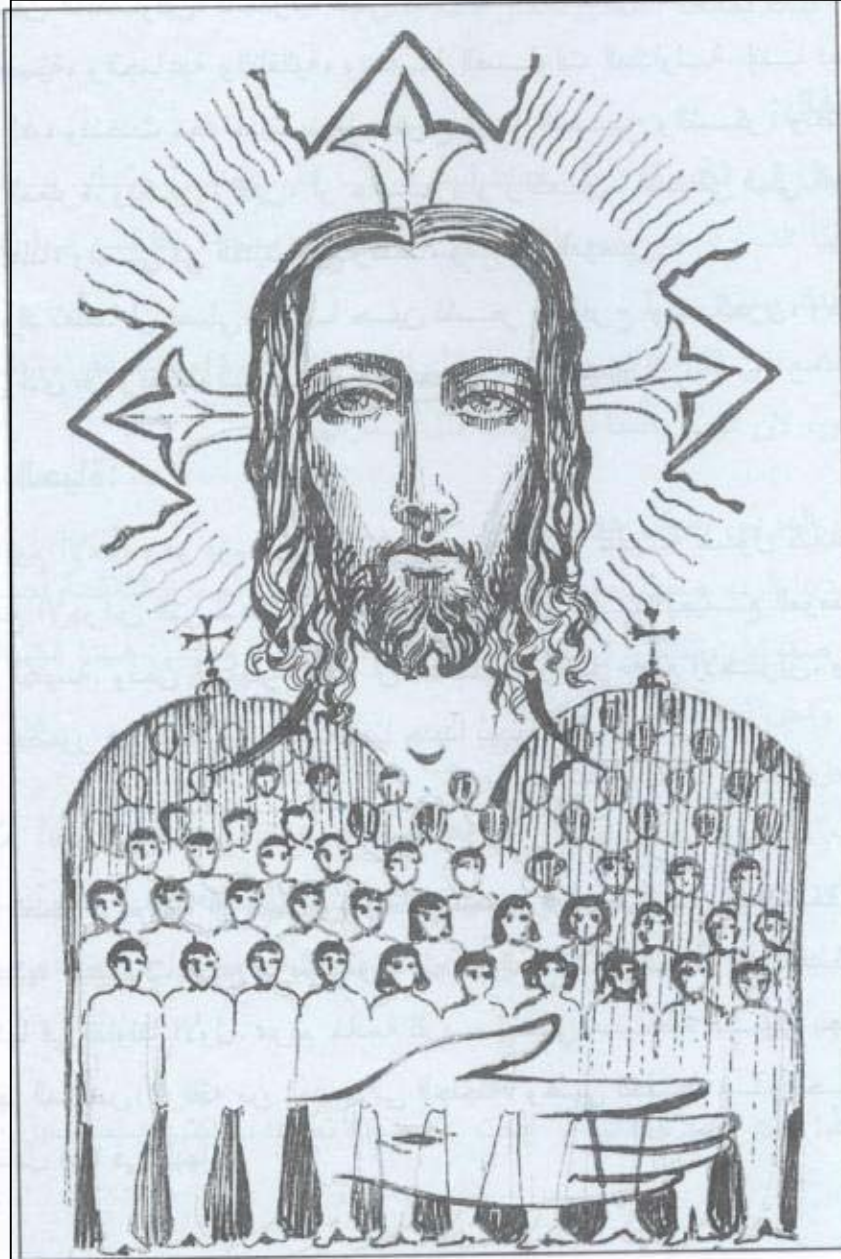
س: حتى عندما أخذوك للموت؟

ج: لم أخف، لكنني ترددت، لأنني توهمتُ أني، إذا متُّ، سيثتتُ المؤمنون. لكن الربَّ ذكرني بحبَّة الحنطة، بأنه هو الذي يحمي الكنيسة وليس أنا... (عن مجلة هلوليا العدد 19-20 حزيران 1993 ص 8).

كلمة إلى الأهل

ندعو الأسرة المسيحية إلى الاجتماع معاً مساءً، والمتناول الصغير بينهم. يختارون زاوية في البيت تكون بمثابة مُصلّى صغير، يضعون

على المائدة صورة المسيح والعذراء، شمعتين وورود. ينشد الأطفال أناشيد تعلّموها في الكنيسة، تليها قراءة من الإنجيل، بحسب موسم السنة الطقسية، وتعليق مُبسّط من أحد أفراد العائلة، له إمام بمفهوم الإيمان. وتُختَم الصلاة بطلبات وأدعية ثلاثم الحوادث التي يعيشها الناس.



نحن المعمّدين، نصلي وننشد معاً

الفكرة الموجّهة

نحن المتناولين، نتدرّب في كلّ لقاء، على الصلاة بأشكالها: الشخصية، والجماعية والتلقائية، ونحفظ الصلوات المتداولة. إننا نمثّل أمام الله، ونتحدث معه حديثاً بنوياً، ونرفع إليه التسبيح والشكر، ونطلب منه المغفرة. ونصلي واقفين، أو جالسين أو راكعين. نصلي في البيت مع أهلنا، ونصلي في الكنيسة مع رفقائنا، ومع كل المؤمنين. وقد تعلّمنا أن نصلي تلقائياً حين نشعر بالفرح أو بالحزن، وحين نلقى أذىً من رفقائنا، لنتدرّب على الصّح عن الإساءة إلينا.

من الحياة:

يوم الأحد، وهو يوم الربّ، نشعر بحركة غير عادية حول كنائسنا. نسمع الأجراس التي تدعو إلى الصلاة. نرافق أهلنا. يجتمع المؤمنون في الكنيسة. ونحن الصغار، نحب أن نصلي ونرتل مع الآخرين. وفي كل حضور في القداس، نكتشف شيئاً جديداً يهيئنا للتناول الأول.

كلام الله: (لوقا 1/46-56) نشيد مريم

تعلّمنا مريم أمّنا أن نصلي، وهي تتشّد فرحة أثناء زيارتها إلى نسيبتها اليصابات. ومع مريم نتذوق طعم الصلاة، ونحن نستعد للقاء بابنها في تناولنا الأول. مريم خادمة للرب، وهي مستعدة لتكون بجانب إبنا المخلص؛ ترافقه من المذود إلى الجلجلة، وهي تحفظ هذه الحوادث وتتأمل فيها في قلبها.

أسئلة:

- 1- هل نستطيع التحدّث إلى الله ونحن لا نراه؟
- 2- ما هي صفات الصلاة في أنشودة مريم: "نفسى تعظّم الربّ"؟
- 3- ماذا نعمل عندما نريد أن نصليّ؟
- 4- لماذا يسمعننا الله متى نصلي باسم يسوع؟

الإحتفال:

ندخل إلى الكنيسة، نرتّل: دخلت بيتك يا الله، علّمني حبّك. نستمع إلى أبينا السماوي مع صموئيل الصغير، ونقول معه: "تكلم يا ربّ، فان عبدك يسمع".

نستمع إلى القراءة من سفر صموئيل الأول (10-1/3)، أثناء القراءة نُشعل شمعتين، لان الرب يكلمنا نحن أيضا مثل صموئيل.

تعليق المرّبي بشكل حوار

- دعا الرب صموئيل باسمه ثلاث مرات. وفي المرة الثالثة أجاب صموئيل: "تكلم يا رب فان عبدك يسمع" ما معنى هذا الكلام، ونحن نسمع صوت الرب؟

- هل يكلم الرب كل واحد منا اليوم؟

وهل يعرفنا الله شخصياً؟

بركة الكاهن: إن الرب الذي يدعو كلاً منكم باسمه، يساعدكم على الاستجابة له، ويفتح قلوبكم، لتعبّروا عن حبكم كل صباح ومساء من حياتكم، آمين.

نشاط: ابتكر صلاة تلقائية أو إيحث عن صلاة تعجبك، واكتبها بخط جميل.

ترتيلة: ذوقوا، وانظروا، ما أطيب الرب!

صلاة: كما يشتناق الأيل إلى مجاري المياه، كذلك تشتناق نفسي إليك يا الله، إلى الإله الحي، متى آتي واحضر أمام الله (مزمو ر 2/42-3).

للحفظ: تكلم يا رب، فان عبدك يسمع.

القصة: معنى الوقوف

لكي تُشارك في الاحتفال، يُطلب منك أن تحملِ شمعة، أو أن تُحرقَ بخوراً، وأن تقفَ تارةً، أو أن تجلسَ أو تمشي في تطوافٍ مع الجماعة المحتفلة... وقد يُطلب إليك أيضاً، أن تُردّدَ كلمة: "أمين" أو "هللوا" أو "كيريايسون" أو غير ذلك من العبارات التي تقولها بفرح وعفوية، دون التركيز ربّما على ما تحمله هذه الكلمات من أبعادٍ إيمانية. فهلاًّ سألتَ مرّةً ما معنى هذه الكلمات، ولماذا كلُّ هذه الحركات في الاحتفال؟

ما معنى الوقوف؟

الوقوف: هو علامةُ نشاطٍ واستعدادٍ وتأهّبٍ للانطلاق. وعلامةُ احترامٍ وانتباه.

خادمُ المذبح يبقى واقفاً طوال فترة الاحتفال. أما وقوفنا دائماً، عند تلاوة الإنجيل، فهو علامة استعدادنا للانطلاق وتحقيق الرسالة التي سمعناها. إنه علامة احترام. والوقوف أيضاً هو علامة قيامتنا مع المسيح القائم من بين الأموات.

وأنت، هل يعني لك الوقوف شيئاً آخر؟ (عن مجلة هللوا العدد 11 تشرين الأول 1992 ص 14).

معنى الجلوس

إنك ولا شك، قد لبيتَ طلبي برفقة أخوتك ورفاقك وأهلك فتلوتُم صلاة "الأبانا"، واكتشفتَ فيها حركاتٍ ليتورجيةٍ ساعدتك على التعبير عمّا في قلبك، من مناجاةٍ وتسبيحٍ وتوبةٍ وطلبٍ وشكر.

فتعال اليوم معي، لنكتشف معنى الجلوس.

الحركة التي ترى نفسك متناغمًا معها أكثر من غيرها هي الجلوس. بالطبع، إنها حركة تشعرك بالراحة. فعندما تتعب من الركض أو اللعب، تجلس لترتاح. كما وأنّ هذه الحركة تشعرك بالثقة. فعندما يستقبلك مديرك مثلاً، في مكتبه، ويدعوك للجلوس، تشعر أيضاً بالارتياح.

وفي الاحتفالات الليتورجية، أنت تجلس لكي تصغي بانتباه، إلى الصلوات وإلى كلمة الله، فتأمل فيها، مثل مريم أخت مرثا ولعازر، التي كانت تجلسُ عند قدمي يسوع لتصغي إلى كلامه.

كما أنّ هذه الحركة تخلق فينا جواً روحياً عائلياً، يجعلنا نعبرُ في الجماعة المصلية، عن ثقنتنا الكاملة بالله أبيناً.

إذا، هلاً اكتشفت أن الجلوس حركة مهمة كالوقوف والسجود؟ وهلاً اكتشفت، وأنت جالس بحضرة الأب، أنك ابن مدلل في حضن أبيه؟ (عن مجلة هللوياء العدد 13 كانون الأول 1992 ص14).

كلمة إلى الأهل:

إن الاحتفالات التي تقوم بها الأسرة في مناسبات مختلفة، من شأنها أن توحد العائلة، وتخلق لها جواً من الانسراح والفرح والألفة. كذلك، ما يحدث من تجمع الأُسب معاً في بيت الأب للصلاة وللأشتاك في القداس، به الأحد. بحلس،

